فلنمحص إذن الخلاف الرهيب بين جيلين . جيل يعنيه الإحساس الروحى باللغة ، وجيل لا يعنيه ذلك الإحساس . ولنكن صرحاء ، ولنتوكل على الله . وقد قضيت ردحا غير قصير أقرأ فى تراث شيخى أمين ، وكان من الطبيعى أن أفهمه فهما يختلف من وقت إلى آخر . . ولكننى الآن لا أكاد أشك فى هذا الإطار العام الذى اقترب منه أمين . الإطار الذى أثرت أن أسميه باسم محبة اللغة الناضجة . . من خلال هذه المحبة أكبر أمين وأكبر الرواد جميعا النص العربى إكبارا يتميز بعض التميز من تأويله . فالإحساس الروحى باللغة هو المقدم على نشاط التأويل . ربما يستقيم التأويل مع هذا الإحساس الروحى ، وربما لايستقيم . وهذا مالايريد أن يفهمه بعض المعاصرين .

المراجع :

١ ـ فن القول : أمين الخولى .
٢ ـ دروس خطية وذكريات شخصية .
٣ ـ فى الأدب المصرى : أمين الخولى .